

أثر الخدمات المصرفية الإلكترونية على الأداء المالي في المصارف الإسلامية:

دراسة حالة مصرف السلام – الجزائر

The Impact of Electronic Banking Services on the Financial Performance of Islamic Banks: Case Study of Al Salam Bank - Algeria

بومزبر هاجر¹، مناع فاتح²¹ قسم علوم المالية والمحاسبة، جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف ميله، مخبر دراسات استراتيجيات التنوع الاقتصاديلتحقيق التنمية المستدامة، الجزائر. h.boumezbeur@centre-univ-mila.dz² قسم العلوم الاقتصادية، جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف ميله، الجزائر. f.menaa@centre-univ-mila.dz

معلومات حول المقال

تاريخ المقال

الاستلام: 30 ماي 2025

القبول: 10 ديسمبر 2025

النشر: 31 ديسمبر 2025

المؤلف المراسل

بومزبر هاجر

البريد الإلكتروني:

h.boumezbeur@centre-univ-mila.dz

حقوق النشر © 2025، جامعة عبد

الحفيظ بوالصوف، ميله. هذه مقالة ذات

وصول مفتوح بموجب ترخيص CC BY-NC-ND.

الاقتباس المقترح

بومزبر، ه. مناع، ف. (2025). أثر

الخدمات المصرفية الإلكترونية على الأداء

المالي في المصارف الإسلامية دراسة حالة:

مصرف السلام - الجزائر، مجلة اقتصاد

المال والأعمال، المجلد 9، العدد 4، ص ص

164-187.

م إ م أ

164

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر الخدمات المصرفية الإلكترونية على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في الجزائر، وذلك باعتماد مصرف السلام – الجزائر كنموذج تطبيقي، ولتحقيق هذا الغرض تم قياس الأداء المالي من خلال مؤشر العائد على الأصول (ROA) باعتباره متغيرًا تابعًا، في حين جرى تمثيل الخدمات المصرفية الإلكترونية بمتغيرين مستقلين هما: العدد الإجمالي للعمليات عبر أجهزة الصراف الآلي (ATM) والعدد الإجمالي للعمليات عبر الإنترنت (IBM)، وذلك خلال الفترة 2021 إلى 2024. اعتمدت الدراسة المنهج الكمي التحليلي باستخدام الأساليب الإحصائية من خلال برنامج SPSS بالاستناد إلى بيانات ثانوية مستمدة من قواعد بيانات مصرف السلام والتقارير المالية السنوية الخاصة به.

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة طردية قوية وذات دلالة إحصائية بين خدمات الصراف الآلي والعائد على الأصول، في مقابل غياب علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والعائد على الأصول، وتؤكد هذه النتائج على الأهمية الاستراتيجية لتطوير خدمات الصراف الآلي كوسيلة لتعزيز الأداء المالي للمصارف الإسلامية، مع ضرورة إعادة تقييم كفاءة الخدمات الإلكترونية عبر الإنترنت والعمل على تحسينها وتطويرها بما يتلاءم مع متطلبات العملاء وتوجهات السوق.

الكلمات المفتاحية: الأداء المالي؛ التكنولوجيا المالية؛ الخدمات المصرفية الإلكترونية؛ العائد على الأصول؛ مصرف السلام - الجزائر.

Abstract: This study aims to analyze the impact of electronic banking services on the financial performance of Islamic banks in Algeria, using Al Salam Bank – Algeria as a case study. To achieve this objective, financial performance was measured using the Return on Assets (ROA) indicator as the dependent variable, while electronic banking services were represented by two independent variables: the total number of operations via Automated Teller Machines (ATM) and the total number of Internet Banking operations (IBM), during the period from 2021 to 2024. The study adopted a quantitative analytical approach using statistical methods via the SPSS software, based on secondary data derived from Al Salam Bank's databases and annual financial reports.

The results revealed a strong, positive, and statistically significant relationship between ATM services and Return on Assets. In contrast, no statistically significant relationship was found between Internet Banking services and Return on Assets. These results confirm the strategic importance of developing ATM services as an effective means of enhancing the financial performance of Islamic banks, while highlighting the need to re-evaluate the efficiency of online electronic services and work on improving and developing them to align with customer requirements and market trends.

Keywords: Bank Al Salam- Algeria; Electronic banking services; Financial performance; Financial technology; Return on assets.

1. مقدمة

لقد أحدثت تكنولوجيا المعلومات تحولاً جذرياً في أنماط ممارسة الأعمال المصرفية والمالية والتجارية، حيث انتقلت من الأساليب التقليدية إلى المنظومات الرقمية المتطورة، فقد أصبح للتطور التكنولوجي دور محوري في رفع معايير جودة الخدمات في القطاع المصرفي، من خلال توفير بدائل مبتكرة مثل أجهزة الصراف الآلي وماكينات الإيداع التي تتيح للعملاء إجراء معاملاتهم حتى خارج أوقات العمل الرسمي، كما مكّنت الخدمات المصرفية عبر الإنترنت العملاء من متابعة أرصدهم، تسديد فواتير الكهرباء والماء والإنترنت، شراء التذاكر، وإتمام عمليات الدفع والتحويل المالي إلكترونياً بكل سهولة وسرعة، وفي هذا السياق باتت الخدمات المصرفية الإلكترونية خياراً استراتيجياً لا غنى عنه بالنسبة للمؤسسات المالية عامة والمصارف الإسلامية على وجه الخصوص، وذلك لمواكبة التحولات الرقمية وتلبية توقعات العملاء المتزايدة، غير أن خصوصية المصارف الإسلامية تفرض الجمع بين تبني الابتكار التكنولوجي وضمان التوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وتكمن أهمية هذه الخدمات في قدرتها على تقليص التكاليف التشغيلية، تسريع المعاملات، رفع كفاءة الأداء، وجذب شرائح جديدة من المستثمرين، بما ينعكس إيجاباً على العائد على الأصول، ومع ذلك فإن أي قصور في تطبيق هذه التقنيات قد ينطوي على مخاطر مالية أو شرعية تهدد استقرار وأداء المصرف.

1.1. إشكالية الدراسة

انطلاقاً مما سبق يبرز لنا التساؤل الرئيسي التالي والذي يكون منطلقاً للدراسة:

ما هو دور الخدمات المصرفية الإلكترونية في تعزيز الأداء المالي للمصارف الإسلامية وتحسين كفاءتها التشغيلية؟

2.1. فرضيات الدراسة

استندت الدراسة على الفرضيات التالية؛

- لا يوجد تأثير معنوي إحصائي لاستخدام خدمات الصراف الآلي (ATM) على الأداء المالي للمصارف الإسلامية.
- لا يوجد تأثير معنوي إحصائي لاستخدام الخدمات المصرفية عبر الإنترنت على الأداء المالي للمصارف الإسلامية.

2.1. أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حداثة موضوعها في سياق المنظومة المصرفية، حيث أصبح اعتماد التقنيات الرقمية في المصارف الإسلامية، وخاصة في مجال الخدمات الإلكترونية المقدمة للعملاء، أمراً حيوياً للحفاظ على مكانتها التنافسية في السوق وتقليل التكاليف التشغيلية، بما ينعكس إيجاباً على أدائها المالي، كما تأتي أهمية هذه الخدمات في تمكين المصارف الإسلامية من الانخراط الفعّال في مجال العملة المصرفية وتوسيع نطاق نشاطها.

3.1. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى:

- تحليل تأثير الخدمات المصرفية عبر أجهزة الصراف الآلي على الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة في الجزائر.
- تحليل تأثير الخدمات المصرفية عبر الإنترنت على الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة في الجزائر.

4.1. حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على نطاق محدد من حيث الجوانب المكانية والزمانية، إذ تمحورت على مصرف السلام بالجزائر، الذي يمثل نموذجًا ملائمًا لتحليل تأثير الخدمات المصرفية الإلكترونية على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في السياق الجزائري. أما من الناحية الزمنية، فقد شملت الدراسة الفترة الممتدة من عام 2021 حتى عام 2024، مما يتيح تتبع تطور استخدام الخدمات المصرفية الرقمية وربطها بالأداء المالي للمصرف.

ومع ذلك، واجه البحث تحديًا جوهريًا يتعلق بشح البيانات والمعلومات التفصيلية، وهو ما شكل عائقًا أمام إمكانية إدراج مؤشرات إضافية يمكن أن تعزز دقة وعمق التحليل، ويعود هذا النقص في البيانات إلى محدودية ما يمكن أن تزود به المصارف الإسلامية العاملة في الجزائر الباحثين، سواء لأسباب تنظيمية أو متعلقة بالسرية المصرفية، وبالتالي اضطر الباحثين إلى الاعتماد على البيانات المتاحة والموثوقة فقط، مما يحد من إمكانية توسيع نطاق الدراسة أو اختبار مؤشرات أكثر تفصيلًا قد تمنح صورة أعمق عن العلاقة بين الخدمات الإلكترونية والأداء المالي.

م إ م أ

166

5.1. الدراسات السابقة

• دراسة (Anindyastri, Wuryaningsih Dwi, & Muhammad, The Influence of Financial Technology (Fintech) on the Financial Performance of Islamic Banking (Study on Islamic Banking listed on the Indonesia Stock Exchange Period 2016-2020), 2022) والهدف من الدراسة تحديد تأثير كل من الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، والخدمات المصرفية عبر الانترنت، والخدمات المصرفية عبر الرسائل النصية على الأداء المالي للمصارف الإسلامية، والذي تم قياسه والتعبير عنه بالعائد على الأصول (ROA)، تقوم الدراسة على بيانات تم الحصول عليها من البيانات المالية السنوية لمجموعة من المصارف الإسلامية الداخلة في بورصة اندونيسيا وذلك خلال الفترة 2016-2020، استخدم الباحثون تقنية العينة الغرضية من أجل اختيار عينة الدراسة والمتكونة من 7 مصارف إسلامية، كما تم في هذه الدراسة توظيف تحليل الانحدار للبيانات المقطعية باستعمال برنامج 10 Eviews، ومن النتائج المتوصل إليها أن للخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول التأثير الإيجابي والواضح على الأداء المالي للمصارف الإسلامية، بينما للخدمات المصرفية عبر الانترنت والخدمات عبر الرسائل النصية التأثير السلبي على الأداء المالي للمصارف الإسلامية.

• دراسة (Mueni & Atheru, 2019) حيث هدفت إلى بيان تأثير الخدمات المصرفية الإلكترونية على الأداء المالي للبنوك التجارية في كينيا، ذلك من خلال التعرف على مدى تبني واعتماد الخدمات المصرفية عبر

الهاتف المحمول والخدمات المصرفية عبر الانترنت وأجهزة الصراف الآلي وبطاقات الخصم أو الائتمان، وتأثيرها على الأداء المالي، امتدت فترة الدراسة من سنة 2011 إلى سنة 2015، تم الإعتماد على أساليب

الإحصاء الوصفي والاستدلالي لتحليل بيانات الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي وكبير للمتغيرات المستقلة للدراسة، التي تشمل الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، الخدمات المصرفية عبر الانترنت، أجهزة الصراف الآلي والخدمات المصرفية باستخدام بطاقات الخصم أو الائتمان بالعائد على الأصول (ROA)، بينما تم إيجاد ارتباط إيجابي وكبير للخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والخدمات المصرفية عبر الانترنت فقط بصافي الربح، وفيما يخص الخدمات المصرفية المقدمة بأجهزة الصراف الآلي فقد تبين وجود علاقة إيجابية غير كبيرة بالعائد على حقوق الملكية.

• دراسة (Alnsour, 2023)

التي هدفت إلى التعرف على تأثير التكنولوجيا المالية على المصارف الإسلامية في الأردن، وقد استخدم الباحث في دراسته منهجية البحث الكمي الوصفي، بإدراج بيانات سنوية تم الحصول عليها من المؤسسات المصرفية معتمداً على التقارير السنوية لبنك الأردن الإسلامي، بنك صفوة الإسلامي، والبنك العربي الإسلامي الدولي الداخلة في بورصة عمان وذلك في الفترة 2017-2021، من النتائج المتوصل إليها أن الخدمات المصرفية عبر الانترنت والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول يؤثران بشكل كبير على الأداء المالي للمصارف الإسلامية، وأن الإرتفاع في قيمة معامل β تدل على وجود ارتباط إيجابي بين ارتفاع الأداء المالي محل الدراسة وخدمات التكنولوجيا المالية خلال فترة الدراسة، إلى جانب وجود أثر سلبي لتمويل الرسائل النصية والتمويل الجماعي على الأداء المالي للبنوك الإسلامية.

• دراسة (Almashhadani & Almashhadani, 2023)

هدفت الدراسة لاختبار ومعرفة العلاقة التي تربط التكنولوجيا المالية بالأداء المالي للبنوك في الإمارات العربية المتحدة، وقد تم استخدام النهج الكمي في الدراسة التي تكونت عينتها من 19 بنكاً عاملة في الإمارات، من أبرز ما وصلت إليه الدراسة وجود علاقة إيجابية كبيرة بين التكنولوجيا المالية والعائد على الأصول (ROA)، وكذلك للتكنولوجيا المالية التأثير الإيجابي والكبير على العائد على حقوق الملكية (ROE)، وبالتالي تأثيرها الإيجابي على الأداء المالي للبنوك.

• دراسة (أحمد، 2021):

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر استخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية على زيادة ربحية البنوك، وتم تطبيق الدراسة على عينة من البنوك السودانية من خلال توزيع استبانة على عدد من موظفي هذه البنوك لتحقيق هدف الدراسة، وقد كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين الخدمات المصرفية الإلكترونية وزيادة ربحية البنوك، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين تقليل مخاطر الخدمات المصرفية وزيادتها. وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء إدارة تعمل على التسويق الإلكتروني للبنوك من أجل التطوير المستمر للخدمات الإلكترونية، جذب أكبر شريحة من العملاء، زيادة القدرة التنافسية وخلق مكانة سوقية في سوق المصارف.

• دراسة (المطيري ف.، 2022):

هدفت الدراسة إلى قياس أثر جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية بأبعادها الأربعة (سهولة الاستخدام، السرية، توفير الوقت والأمان) على رضا العملاء في البنوك الإسلامية السعودية، حيث تم الإعتماد على أسلوب الاستبانة، وتم توزيعها على عينة من العملاء الذين يتعاملون بالخدمات الإلكترونية مع

هذه البنوك، وخلصت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع عموماً لجودة الخدمات الإلكترونية في البنوك الإسلامية السعودية، كذلك يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجودة الخدمات المصرفية الإلكترونية على رضا العملاء في البنوك الإسلامية السعودية، ويوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية كل بعد على حده على رضا العملاء في البنوك الإسلامية السعودية، ومن أهم ما أوصت به الدراسة حتمية الحفاظ على المستوى الجيد لأبعاد الخدمات الإلكترونية الذي توصلت إليه البنوك السعودية ومراقبتها بصفة دورية لتحسينها وتطويرها.

• دراسة (المنشد و مجيد):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام وسائل الدفع الإلكترونية على ربحية عينة من المصارف الخاصة في العراق، تمت الدراسة التطبيقية على ستة مصارف تجارية عراقية خاصة وتوصل الباحثين إلى أن هذه المصارف وفرت التقنيات الحديثة وأدخلت التكنولوجيا المالية ضمن معاملاتها المالية، وأن هناك تأثير ضعيف لوسائل الدفع الإلكترونية على ربحية المصارف محل الدراسة نتيجة ضعف البنية التحتية لتقديم خدمات متطورة، كما أن استخدام وسائل الدفع الإلكترونية بدل الوسائل التقليدية يرفع من إدارات المصرف ما يزيد من القروض التجارية، وبالتالي ترتفع إيرادات الفوائد الذي يؤثر مباشرة على زيادة ربحية المصرف، كذلك كلما كانت وسائل الدفع الإلكترونية منتشرة كلما زاد حجم ودائع العملاء ما يزيد من الأرباح، وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الجهود نحو تطوير الخدمات المصرفية الإلكترونية، زيادة جودتها وتجديدها بشكل دائم لكسب رضا الزبائن وتلبية مختلف احتياجاتهم.

• دراسة (الوزير، 2018):

هدفت الدراسة لبيان واقع توفر خدمات الصيرفة الإلكترونية في البنوك الجزائرية وطبقت الدراسة على بنك القرض الشعبي الجزائري، من أهم النتائج المتوصل إليها أن مؤسسة القرض الشعبي الجزائري دخلت مضمار التحول الرقمي والصيرفة الإلكترونية وتمكنت من تحديث نظم خدماتها المصرفية حيث توفر مجموعة من الخدمات الإلكترونية عبر الخط وعبر الهاتف، إضافة إلى البطاقات الذكية من أجل السحب والدفع على المستويين الوطني والدولي، لكن رغم ذلك لم تتطور الخدمات الإلكترونية في البنوك الجزائرية لما يتناسب مع المعايير الدولية، ومن أهم ما أوصت به الباحثة نشر ثقافة التعامل المصرفي بالتقنيات المستحدثة في المجتمع الجزائري وتطوير وسائل الدفع الإلكتروني المقدمة من طرف البنوك الجزائرية لاسيما القرض الشعبي الجزائري والإهتمام أكثر بالمعاملات الرقمية.

• دراسة (ملحم، 2021):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الخدمات الإلكترونية في المصارف الأردنية -مصارف إسلامية وتقليدية- والمقارنة بينهما، وتوصلت الباحثة إلى أن المصارف الأردنية تتماشى والمستجدات التقنية في النظام المصرفي حيث تعمل باستمرار على تحديث وتفعيل قنوات تقديم خدماتها للعملاء، وتتمثل الخدمات الإلكترونية المشتركة بين المصارف الإسلامية والتقليدية عينة الدراسة في الصرافات الآلية، الخدمة عبر الهاتف الذكي، الخدمة عبر الانترنت، خدمات الرسائل القصيرة ولوحظ أن المصارف التقليدية تتقدم على نظيرتها الإسلامية بتوفيرها لخدمات أكثر تنوعاً وتطوراً، وأوصت الدراسة بزيادة وتيرة التعامل بالخدمات الإلكترونية في المصارف الإسلامية، وتوفير بنية تحتية ملائمة لمجاراة التطورات الحاصلة في العالم الرقمي،

جذب أكبر شريحة من العملاء وتعريفهم بالخدمات الإلكترونية وطريقة التعامل بواسطتها للتمكن من منافسة المصارف التقليدية الأردنية.

ما يميز دراستنا عما سبق ذكره من الدراسات السابقة:

✓ نطاق الدراسة: حيث لم تتطرق دراسة من قبل لمعرفة العلاقة بين الخدمات المصرفية الإلكترونية والعائد على الأصول في مصرف السلام الإسلامي في الجزائر.

✓ حداثة البحث: فقد تم إجراء الدراسة خلال السنوات 2021-2022-2023-2024.

✓ متغيرات الدراسة ومحاولة معرفة العلاقة بينهما، فالمتغير المستقل هو الخدمات المصرفية الإلكترونية والمتغير التابع هو العائد على الأصول ROA في المصارف الإسلامية ورغم وجود دراسات مشابهة إلا أنها غير مطابقة لدراستنا من حيث الموقع الجغرافي للمصارف.

2. التكنولوجيا المالية Fintech

التكنولوجيا المالية هي ابتكار مدفوع بالتكنولوجيا في صناعة الخدمات المالية، عادة ما تكون خدمات في شكل نظام مصمم لأداء إجراءات المعاملات المالية، وبناءً على هذا التعريف يمكن تقديم التكنولوجيا المالية على أنها منصة مالية مبتكرة أو تطبيق مبتكر يوفر خدمات مالية سهلة وأمنة وعملية لخدمة المجتمع وتعزيز الاقتصاد. (Siska, Financial Technology (FinTech) and its Impact on financial performance of Islamic banking, 2022, p. 103)، ويأتي مصطلح "التكنولوجيا المالية" من كلمتي "التمويل" و"التكنولوجيا" لوصف تكنولوجيا جديدة يمكنها توسيع نطاق القطاع المالي، فهي فكرة مبتكرة تعمل على تعزيز عمليات الخدمات المالية من خلال توفير الحلول بمساعدة التكنولوجيا وفقاً لسيناريو العمل، وكذلك بعض الأفكار والنماذج الجديدة التي تغير النظام المالي والمصرفي ككل (Leong & Sung, 2018, p. 75).

والتكنولوجيا المالية هي مصطلح معاصر، يُنظر إليه على أنه تصنيف مميز يركز في المقام الأول على تقديم الخدمات المالية من خلال توسيع نطاق العمليات للمؤسسات أو المنظمات، والذي يتناول بشكل أساسي تحسين جودة الخدمة باستخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات. حيث اكتسب هذا المصطلح الكثير من الشعبية في السنوات الأخيرة بسبب عدد من الأسباب التي تشمل التقدم التكنولوجي، ونماذج الأعمال الموجهة نحو الابتكار، والعمل على تدنية التكاليف إلى غير ذلك (Baber, 2020, p. 260).

وُعرّف التكنولوجيا المالية بأنها أي خدمة مالية أو إدارة مالية تعتمد على التكنولوجيا وتهدف إلى توفير الابتكار في الخدمات المالية (Puschmann, 2017, pp. 69-76)، فالتكنولوجيا المالية هي نتاج اندماج بين مجالين مجال الخدمات المالية ومجال التكنولوجيا، حيث تركز الشركات الناشئة على الابتكار التكنولوجي في المجال المالي. (Hadad, 2017, pp. 176-177)، فهي تشمل كل التطبيقات المالية والبرمجيات الإلكترونية. على سبيل المثال، يُعتبر استخدام تطبيقات الدفع الإلكتروني مثل Apple Pay و PayPal و Google

Wallet جزءاً من التكنولوجيا المالية (Dhar & Stein, 2017, pp. 32-35)، كما تشمل أيضاً خدمات الدفع الإلكتروني والعملات الافتراضية والتمويل. وتهدف إلى تقديم منتجات وخدمات مالية جديدة أو موجودة تؤدي إلى تعزيز جوانب الأمان وتقليل النفقات وتحسين الشمول المالي مما يؤدي إلى تحفيز النمو الاقتصادي والتنمية المالية (Mention, 2019, pp. 59-63).

وتتكون هذه الصناعة المستجدة من شركات تستخدم التكنولوجيا لتعزيز نظام المدفوعات. بالإضافة إلى ذلك، فإن شركات التكنولوجيا المالية هي عمومًا كيانات ناشئة تعمل على منافسة الشركات التقليدية المعتمدة بدرجة أقل على التكنولوجيا والبرمجيات (Goldstein, Jiang, & Karolyi, 2019, pp. 1647-1661)

ويرى بعض الباحثين في مجال التكنولوجيا المالية أن حدوث الأزمة المالية العالمية في عام 2008 كان نقطة تحول كبير في القطاع المالي فبسبب عمليات إنقاذ البنوك وفضائح الفساد تلاشت ثقة العملاء بالمصارف، حيث أثبتت الدراسات أن 26% فقط من العملاء على المستوى الدولي يثقون بالمؤسسات المصرفية، وهنا بدأ الخبراء يتساءلون عن مستقبل الخدمات المصرفية التقليدية. (Vives, 2017, pp. 97-105) ففي دراسة لمانسيلا فرنانديز (2017) أن الأزمة المالية 2008-2009 كانت من بين أهم الأسباب التي مهدت الطريق لتوسع التكنولوجيا المالية وعملت كمحفز لشعبيتها ونموها (Navaretti, Calzolari, Mansilla-Fernandez, & Pozzolo, 2018)

كما يرى أرنر وآخرون (2015) أن الأزمة المالية لعام 2008 كان لها الأثر المباشر في ظهور الشركات الناشئة المبتكرة، هذه الأخيرة التي كان لها الفضل في تطوير وبلورة ملامح التوجه نحو التحول الرقمي، ورقمنة استخدامات مخرجات التكنولوجيا المالية (Arner, Barberis, & Buckley, 2015, p. 1271)، فحسب دراسة (Mueni, M., & Atheru, G. (2019) أنه بحلول عام 2010، تغيرت معظم البنوك في العالم من الطرق التقليدية في ممارسة الأعمال المصرفية إلى الطرق الرقمية. وحسب هذه الدراسة أنه لن تبقى المصارف التقليدية محافظة على ميزتها التنافسية إن لم تكن قادرة على التحكم في التكنولوجيا المالية ومسايرة تطورات الصناعة المصرفية التي تقدم خدمات عالية الجودة بتكاليف منخفضة، فحسب هذه الدراسة لن يكون للمصارف وجود إن لم تتحكم في التقنية المصرفية التي من خلالها تحافظ على العملاء الحاليين وجذب عملاء جدد (Mueni & Atheru, 2019, p. 294)

م إ م أ

170

كما ينبغي الإشارة إلى أن الكثير من الدراسات ترى أن تقنيات التكنولوجيا المالية أخذت منعرجاً آخر خاصة بعد تفشي وباء كورونا، أين ظهرت أشكالاً متعددة ومتجددة بدأت تدخل حياة الأفراد بوتيرة أسرع، ففي الماضي ركزت تقنيات التكنولوجيا المالية على تقليل التكاليف على المصارف وتقديم خدمات أفضل إلى جانب توسيع قاعدة المستخدمين للمعاملات المالية. ولكن بعد جائحة كورونا ركزت التكنولوجيات والتقنيات المالية بشكل عام على فرص الابتكار في خدمة المجتمع، خاصة مع وجود نسب عالية من الشباب ومستخدمي الهواتف الذكية (Almashhadani & Almashhadani, 2022, p. 03)، ولا يقتصر تطور التكنولوجيا المالية على الخدمات المصرفية التقليدية فحسب، بل إن تطور التكنولوجيا المالية قد اخترق أيضاً الخدمات المصرفية الإسلامية. إلا أن الابتكارات التكنولوجية المالية في الخدمات المصرفية الإسلامية هو ابتكار تكنولوجي يجب أن يتضمن أحكاماً تتوافق ومبادئ الشريعة الإسلامية التي تحرم العملاء من معاملات الربا، حيث يرى بعض الباحثين في مجال الصيرفة الإسلامية أن مساهمة التطوير التكنولوجي المالي يفتح الفرص للخدمات المصرفية الإسلامية في تحسين خدماتها من خلال سرعة ودقة معالجة العمليات المصرفية، فإذا استغلت المصارف الإسلامية ابتكارات التكنولوجيا المالية كما ينبغي فإنها تزيد من حصتها السوقية وقدرتها التنافسية وإثبات وجودها كبديل للمصارف التقليدية (Rosyadah, Arifin, Muhtadi, & Safik, 2020, pp. 33-46)، ومن جهة ثانية فإن وجود المصرفية الإسلامية له دور كبير في زيادة وعي المسلمين بالامتثال للشريعة الإسلامية من خلال تجنب المعاملات الربوية، وزيادة ثقة الجمهور في أن المصرفية الإسلامية تتمتع بمصداقية

عالية في القطاع المالي باستخدام مبادئ الشريعة الإسلامية (Anindyastri, Wuryaningsih, & Muhammad, The Influence of Financial Technology (Fintech) on the Financial Performance of Islamic Banking (Study on Islamic Banking listed on the Indonesia Stock Exchange Period 2016-2020), 2022, p. 82)

1.2. الخدمات المصرفية الإلكترونية

1.1.2. مفهوم الخدمات المصرفية الإلكترونية : يطلق على استخدام تكنولوجيا المعلومات في العمليات المصرفية إسم الخدمات المصرفية الإلكترونية (Ovia, 2001) ، فالخدمات المصرفية الإلكترونية هي استخدام الشبكات الإلكترونية وشبكات الاتصالات لتقديم مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات ذات القيمة المضافة لعملاء المصارف (Steven, 2002, pp. 11-36) ، حيث أن معظم الدراسات ترى بأن اعتماد المصارف على الخدمات المصرفية الإلكترونية يزيد من كفاءتها، من خلال خفض تكاليف العمالة نتيجة تغطية الوسائل الإلكترونية للنقص الحاصل في الحاجة للتوظيف، كما تساهم هذه التقنيات في تعزيز دقة المعاملات وتفاذي الأخطاء البشرية أثناء تقديم الخدمات، وتزيد من موثوقية وسرعة الإجراءات والعمليات المصرفية مما يؤدي إلى اختصار الوقت والجهد وتخفيض للتكاليف (Sumra, Khurram Manzoor, Sumra, & Abbas, 2011, p. 36) ، كما تساعد التكنولوجيا المالية في تحسين وتسهيل وتسريع معالجة المعاملات التجارية، وتمكين العملاء من الوصول إلى الخدمات المصرفية بكل سهولة وبأقل جهد وتكلفة (Subbarao, 2017, p. 86)

م إ م أ

ويمكن ادراج بعض التعاريف للخدمات المصرفية الإلكترونية:

✓ الخدمات المصرفية الإلكترونية: عبارة عن القيام بالعمليات المصرفية بطريقة تكنولوجية متطورة عبر قنوات اتصال إلكترونية، سواء كانت الخدمة المقدمة تقليدية أو مبتكرة، حيث توفر على العميل جهد التنقل إلى المصرف مع شرط أن يكون مشتركا في هذه الخدمات وإلا لن يتمكن من الولوج إليها والاستفادة منها (المطيري ف.، 2022، صفحة 227) ، وانتشار هذه الخدمات يعتمد على عاملين رئيسيين: أولهما، الوعي الكافي للمجتمع بالتكنولوجيا وثقته القوية في البنوك، وثانيا، تطور البنية التحتية للتجارة الإلكترونية في بيئة المصارف (قاسمي و مجاني، 2022، صفحة 129)

✓ تعرف أيضا أنها: مجموعة العمليات المصرفية التي يتم تقديمها بإدخال تكنولوجيا الإعلام والاتصال المستحدثة، سواء في سحب الأموال، تحويلها، التعامل في الأوراق المالية الإقراض ومختلف خدمات المصرف (العجال و جلام)، وللخدمات المصرفية الإلكترونية تأثير إيجابي على ربحية وأداء المصارف نظرا للتكاليف الضخمة التي تقلل منها بفضل التكنولوجيا المالية (Mansour, 2016, p. 245)

✓ عرفت أنها: خدمات يقدمها بائع الخدمة للمستفيد منها عبر الاتصال الإلكتروني، ويرى البعض أنها: خدمات مقدمة للجمهور من طرف المنشآت باستخدام الوسائل الإلكترونية كالهاتف الرقمي، شبكة الانترنت، الصراف الآلي وغيرها مما يزيد التفاعل بين الأطراف المتعاملة مع بعضها (جاسم، 2022، صفحة 55)

✓ الخدمات المصرفية الإلكترونية تمثل منتجات بنكية يتم تقديمها عبر قنوات اتصال إلكترونية، تتضمن نظام يسمح للعملاء بالإطلاع على حساباتهم، إجراء العمليات المالية، والحصول على جميع المعلومات حول الخدمات المقدمة عبر شبكة الانترنت، وباستخدام الأجهزة الذكية كالهواتف المحمولة ، آلة الصراف

الآلي وجهاز الكمبيوتر يتمكن العميل من الوصول إلى الخدمات المصرفية الإلكترونية بسهولة. (Maharani, Ulum, & Purnomo, 2019)

✓ حسب لجنة بازل: الخدمات المصرفية الإلكترونية تشمل توفير منتجات وخدمات مصرفية يتم تقديمها عبر قنوات إلكترونية، بالإضافة إلى خدمات الدفع الإلكتروني، والخدمات المصرفية عبر الإنترنت فوائد متعددة، حيث توفر للبنوك قنوات إضافية لعرض المنتجات المصرفية بتكاليف أقل، وبفضل هذه القنوات يتوسع النطاق الجغرافي للبنك حيث يقدم الخدمات في أي مكان وأي زمان ما يساهم في جذب شريحة عريضة من العملاء والحفاظ عليهم (O.Al-smadi & Al-Wabel, 2011, p. 2)

قد تختلف التعاريف المقدمة للخدمات المصرفية الإلكترونية بناء على وجهة نظر كل باحث أو خبير، لكنها تشترك في نقاط رئيسية متعلقة بتسهيل المعاملات المصرفية عبر قنوات رقمية وتحسين تجربة العملاء.

ويمكن القول أن الخدمات المصرفية الإلكترونية هي مجموعة من الأنظمة الرقمية والأدوات التي تسمح للمصارف بتقديم مختلف الخدمات المالية بشكل إلكتروني، بما في ذلك إدارة الحسابات، تحويل الأموال بين الأرصدة، الاستثمار، عن طريق منصات رقمية كالتطبيقات البنكية والإنترنت.

2.1.2. قنوات تقديم الخدمات المصرفية الإلكترونية في المصارف الإسلامية: تتوفر المصارف على عدد كبير من الخدمات الإلكترونية المتطورة التي ساعدت على تسهيل حياة العملاء وقدمت لهم مختلف احتياجاتهم بأسرع الطرق وأقل وقت دون عناء بفضل توفر جميع المنتجات، الخدمات والمعلومات المتعلقة بالحسابات عبر واجهة المصرف، نذكر من أهم الخدمات الإلكترونية ما يلي: (Chaimaa, Elkamoun, & Hilal, 2020, p. 4)

✓ التمويل الجماعي: التمويل الجماعي هو رابطة بين المساهمين أو الداعمين وجامعي التبرعات (Kim & De Moor, 2017, pp. 193-212)، والتمويل الجماعي هو شكل من أشكال الاقتصاد الرقمي حيث يجمع العديد من الأشخاص مواردهم المالية ثم يحولونها عبر الإنترنت إلى كل من الشركات والأفراد (Langley, 2016, p. 2)

✓ الإنترنت المصرفي Internet-banking: الخدمات المصرفية عبر الإنترنت (من خلال الكمبيوتر/الإنترنت) إحدى الخدمات المصرفية التي تتيح للمستثمرين استخدام الإنترنت للحصول على المعلومات والتواصل وإجراء الأنشطة المصرفية. تتوفر على معلومات رصيد الحساب والمدفوعات (الكهرياء

والهاتف وبطاقات الائتمان وغيرها) والمشتريات (القسائم أو التذاكر) والتحويلات إلى البنوك الأخرى والمعلومات حول المنتجات أو الخدمات المصرفية من خلال الخدمات المصرفية عبر الإنترنت. تتمثل فائدة الخدمات المصرفية عبر الإنترنت في سهولة إجراء المعاملات باستخدام قائمة كاملة وأنه حقيقة يمكن الوصول إليها من أي جهاز، بما في ذلك الهاتف المحمول والكمبيوتر المحمول والكمبيوتر الدفتري والكمبيوتر. ويشير مصطلح الخدمات المصرفية عبر الإنترنت (IB) أو الخدمات المصرفية الإلكترونية إلى الأنظمة التي تمكن عملاء البنوك من الوصول إلى حساباتهم والمعلومات العامة حول المنتجات والخدمات المصرفية من خلال استخدام موقع البنك على الويب، دون تدخل أو إرسال الرسائل والفاكسات والتوقيعات الأصلية وتأكيدات الهاتف (Panida & Sunsern, 2012, pp. 153-175)، في هذا النوع من الخدمات الإلكترونية يكون الإنترنت هو الوسيط بين العميل والمصرف وبمساعدة أنظمة أخرى، فيصبح بإمكان العميل الاستفادة من مختلف الخدمات المصرفية من منزله بحاسوبه الخاص، وتكون الخدمة عن بعد دون التعامل المباشر مع

موظفي المصرف، وقد أتاحت شبكة الانترنت للمصارف توفير خدمة الصرف المنزلي من خلال فتح مواقع إلكترونية لها بدلا من فتح فروع جديدة بتكاليف باهضة، توفر هذه المواقع جميع العمليات المصرفية، إضافة إلى فرصة التسويق لخدمات المصرف المالية خاصة فيما يتعلق بالمناطق النائية والبعيدة، العميل المشترك في هذه الخدمة يقوم بإثبات هويته الشخصية، ويمكنه الإطلاع على تفاصيل حسابه الجاري، عملية تحويل الأموال من حساب لآخر، دفع الفواتير، طلب دفتر الشيكات... الخ (عدنان، صفحة 61)، كل هذه المعاملات تتم من خلال الاتصال بنظام برمجيات البنك الداخلي وإدخال الرمز السري (Sadekin & Md.Abdul, 2016, p. 94)

✓الهاتف المصرف phone bank : الخدمات المصرفية عبر الهاتف هي إحدى الخدمات المصرفية التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات، حيث يمكن للعملاء الاستفادة من خدمة الخدمات المصرفية عبر الهاتف لإجراء العمليات المصرفية مثل التحويلات بين الحسابات، ودفع فواتير الهاتف، والاستفسار عن كل معلومات حساباتهم والعمليات المصرفية بكبسة زر دون التوجه إلى المصرف والانتظار لساعات من أجل الحصول على معلومة، فهي بذلك تسهل على زبائن البنك تتبع أوضاعهم المالية (Sulaiman, LIM, & WEE, 2005, p. 2) وغالبا ما يفضل عملاء المصرف هذه التقنية نظرا لما لها من مزايا ولاسيما النظام الأمني الأكثر موثوقية (O & Ngaba, 2019, p. 135)، كما يقصد به استعمال الأجهزة المحمولة في المعاملات للأغراض المالية والمصرفية (Sebihi, Rahul, & Aouati, 2023, p. 357)، من بين العمليات التي يمكن إجراؤها من خلال هذه الخدمة: التحويلات المالية بين الحسابات عبر الانترنت، طلب كشف الحساب وغيرها، وهي خدمة متوفرة على مدار 24 ساعة وتعتمد على شبكة مركزية تجمع بين مختلف فروع المصرف الواحد، إذ يتم الاتصال برقم موحد لجميع المتعاملين مع المصرف (أوراغ و مزياني، 2018، صفحة 405)، حيث ظهرت البنوك الخلوية التي تقدم مختلف الخدمات المصرفية للعملاء في كل مكان وزمان (ميادة و بن اسماعين، 2014، صفحة 73)، ويوفر نطاق تقديم الخدمات عبر هذه التقنية تسهيلات من أجل إجراء العمليات المصرفية والبورصة، إلى جانب إدارة الحسابات والحصول على المعلومات المخصصة (المطيري ج.، 2023، الصفحات 230-231)

م إ م أ

173

✓خدمات الصراف الآلي ATM : هي عبارة عن ماكينات أو أجهزة تتصل إلكترونيا بحاسوب البنك، وتنتشر في أماكن مختلفة، عن طريقها يمكن للعميل سحب مبالغ مالية إلى جانب خدمات متعددة أخرى كالإيداع النقدي، التحويل إلى حسابات أخرى، كشف الرصيد، تسديد الفواتير، تغيير الرمز السري، معرفة أسعار العملات وغيرها، و تتم كل هذه العمليات باستخدام بطاقة إلكترونية يقدمها المصرف لعملائه (ملحم، 2021، صفحة 24)، وأصبحت هذه الآلات متطورة جدا إذ بإمكانها الوصول لبيانات حسابات العملاء بصورة آنية وفورية، ولم تنحصر في كونها أداة للحصول على الأموال فحسب. (العتابي و هادي دليل، 2014، صفحة 141)، وهناك صنفين من الصراف الآلي: (نايلي و بيري، 2022، الصفحات 637-638)

أ-الموزع الآلي للأوراق D.A.B: يطلق عليها أيضا أجهزة الصرف الداخلية وهي آلات من خلالها يقوم العميل بالسحب النقدي بدلا من التوجه نحو وكالة المصرف وذلك باستعمال بطاقة إلكترونية ذكية.

ب-الشباك الآلي للأوراق (أجهزة الصرف خارج المبنى) G.A.B: هي ماكينات أوتوماتيكية متطورة تتوسع في تقديم خدماتها إلى عمليات مصرفية أكثر تعقيدا مثل قبول الودائع وغيرها، وتبقى متصلة بحاسوب المصرف.

✓ **التلفزيون المصرفي (التلفاز الرقمي، التلفزيون التخطي):** مع التطور التكنولوجي أصبح بإمكان المصرف الوصول إلى عملائه وعرض خدماته لهم عن طريق التلفزيون الرقمي الذي يتمثل في شبكة تربط تلفاز المنزل بحاسوب المصرف عبر الأقمار الصناعية، فالعميل يمكنه القيام بالعمليات المصرفية بإدخال الرقم السري الذي يحوله مباشرة إلى حاسوب البنك من المنزل دون عناء التنقل والانتظار في طوابير المصارف، وتتميز هذه التقنية بسهولة فهمها والإعتياد على استخدامها بدون تعقيدات خاصة من طرف ربات البيوت، وحضيت هذه التقنية بإقبال كبير في فرنسا، بريطانيا والسويد (الشمري، عبد الفتاح، و عبد اللات، 2008، صفحة 32)

✓ **خدمة الرسائل البنكية (SMS):** الخدمات المصرفية عبر الرسائل القصيرة هي خدمة يقدمها البنك باستخدام تسهيلات الرسائل القصيرة لتنفيذ وطلب المعاملات المالية، مثل التحقق من أرصدة الحسابات وتغييرها، كما تعد خدمة الرسائل القصيرة إحدى خدمات التكنولوجيا المالية المصرفية التي يمكن للعملاء استخدامها لإجراء المعاملات باستخدام وسائط الرسائل القصيرة (خدمة الرسائل القصيرة لا تتطلب من العملاء توصيل هواتفهم المحمولة بشبكة الإنترنت، لأن خدمة الرسائل القصيرة المصرفية يمكن إجراؤها باستخدام بطاقة الائتمان الخاصة بالمشغل الخاص بالعميل (Anindyastri, Ranty; Wuryaningsih Dwi, Lestari; Muhammad, Sholahuddin, 2022, p. 83) إنها آلية جد فعالة إذ عن طريقها يقوم المصرف بإعلام العميل فوراً بأي حركة تجرى على مستوى حسابه عبر رسالة نصية، كالإيداع والسحب، وصول الراتب، قبول أو رفض الشيك... الخ (ملحم، 2021، صفحة 24)، كما يمكن للعملاء القيام بمجموعة متنوعة من الأنشطة عبر وسيلة الرسائل القصيرة دون الحاجة إلى استخدام اتصال بالإنترنت، بما في ذلك التحويلات بين الحسابات وبين البنوك، ودفع الفواتير، والتحقق من حالة الحسابات، وتغيير معلومات التحقق على الحسابات (Siska, Gamal, Ameen, & Amalia, 2021, pp. 8-16)

م إ م أ

174

✓ **نهائي نقاط البيع الإلكترونية T.P.V:** تتمثل في أجهزة للدفع الإلكتروني تتوفر على مستوى المراكز التجارية والمحلات، تكون متصلة إلكترونياً مباشرة بحاسوب المصرف، حيث يمكن للعميل من خلال هذه الخدمة دفع قيمة مشترياته سواء السلعية أو الخدمية عن طريق خصم مبلغ الشراء مباشرة من حساب المشتري وإيداعه في حساب البائع، ولإجراء هذه العملية يوفر المصرف للعميل بطاقة بنكية تسمح له بالحصول على مختلف حاجياته دون استخدام النقود الورقية أثناء تسوقه (رحاب، 2022، صفحة 7)

✓ **خدمة السويتش الإلكتروني Switch Electric:** وهو نظام يربط إلكترونياً بين جميع فروع المصرف الواحد عبر شبكة، حيث يستطيع العميل سحب الأموال وإيداعها في رصيده من أي فرع افتراضياً أي دون الحضور الفعلي للفرع الذي يتعامل معه، كما يمكن للمصارف التعامل فيما بينها إلكترونياً، تحويل الأموال، إرسال رسائل مشفرة باستخدام هذا النظام الآمن (ابنسام، 2019-2020، صفحة 98).

3. الأداء المالي

الأداء المالي للمصرف هو أداة قياس تستخدم لتحديد وإظهار كفاءة وفعالية الأنشطة المصرفية للمصرف (Anindyastri, Ranty; Wuryaningsih Dwi, Lestari; Muhammad, Sholahuddin, 2022, p. 83) كما يُعرّف أيضاً بأنه محصلة النتائج المالية التي قد يحققها المصرف أثناء القيام بأنشطة تمويلية خلال إطار زمني محدد مسبقاً (Alnsour, Ibrahim Radwan, 2023, p. 1517)

الأداء المالي هو وصف للنتائج الاقتصادية التي يمكن أن تحصل عليها المصارف من خلال توليد الأرباح أثناء

القيام بأنشطة مالية في فترة معينة. حيث يعد تقييم الأداء المالي إحدى الطرق للوفاء بالتزامات المصرف تجاه الممولين من خلال البيانات المالية. (Anindyastri, Ranty; Wuryaningsih Dwi, Lestari; Muhammad, Sholahuddin, 2022, p. 82)

✓ **العائد على الأصول (ROA):** وهو معيار يعكس مستوى الربحية (Mueni & Atheru, 2019, p. 295)

لقد تم اختيار العائد على الأصول (Return on Assets)، كمؤشر للأداء المالي في بحثنا للأهمية التي ولته إياها العديد من الدراسات المالية والمصرفية، سواء في الدول العربية أو دول أخرى كأندونيسيا وكينيا وغيرهما.

4. الدراسة التطبيقية

يهدف هذا المحور إلى إجراء دراسة تطبيقية على مصرف السلام الجزائري من خلال اختبار مدى صحة فروض الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، وذلك بالاعتماد على البيانات الثانوية التي تم تجميعها من قواعد بيانات مصرف السلام والقوائم والتقارير المالية السنوية، وتتمثل البيانات التي تم الحصول عليها في معدل العائد على الأصول، والعدد الإجمالي للمعاملات عبر الصراف الآلي، والعدد الإجمالي للمعاملات عبر الإنترنت للسنوات 2021-2022-2023-2024.

1.4. توصيف وقياس متغيرات الدراسة

يمكن تقسيم متغيرات الدراسة التي يتضمنها النموذج البحثي المعبر عن طبيعة المشكلة البحثية إلى نوعين من المتغيرات كما يلي :

✓ **المتغيرات المستقلة:** وتتمثل في العدد الإجمالي للمعاملات عبر الصراف الآلي، والعدد الإجمالي للمعاملات عبر الإنترنت .

✓ **المتغير التابع:** ويتمثل في معدل العائد على الأصول.

2.4. فروض الدراسة

✓ **الفرض الرئيس (H0):** لا يوجد أثر معنوي للخدمات المصرفية الإلكترونية على الأداء المالي للمصارف الإسلامية.

ولتحقيق الهدف من الفرض الرئيس تم صياغة الفروض الفرعية التالية:

✓ **الفرض الأول (H01):** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخدمات المصرفية عبر أجهزة الصراف الآلي والأداء المالي في المصارف الإسلامية.

✓ **الفرض الثاني (H02):** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والأداء المالي في المصارف الإسلامية.

3.4. صياغة نماذج الدراسة

بعد تحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة من خلال ما تم توضيحه في الجانب النظري وصياغة فروض الدراسة، سوف يتم الاعتماد على البيانات الزمنية لاختبار تلك العلاقة بين المتغيرات، وهذه البيانات تتمثل في بيانات السلاسل الزمنية لمصرف السلام الإسلامي خلال فترة زمنية مدتها أربع سنوات ويمكن التعبير عن

النموذج الأساسي لهذه الدراسة من خلال المعادلة التالية:

$$Y = \alpha + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \varepsilon$$

حيث أن:

Y: تشير إلى المتغير التابع ؛

X: تشير إلى المتغير المستقل؛

β : معاملات المتغيرات المستقلة؛

ε : لخطأ العشوائي أو البواقي.

ويتم صياغة نموذج الانحدار الخطي المتعدد من أجل اختبار فروض الدراسة كما يلي:

$$ROA = \alpha + \beta_1 IB + \beta_2 ATM$$

ROA: صافي الربح بعد الضرائب / إجمالي الأصول؛

IBM: قيمة الخدمات المصرفية عبر الانترنت؛

ATM: قيمة الخدمات المصرفية عبر أجهزة الصراف الآلي؛

4.4. التحليل الإحصائي للبيانات

م إ م أ

1.4.4. الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة: كانت نتائج الإحصاء الوصفي لبعض المقاييس الإحصائية

(الوسط الحسابي- الانحراف المعياري- أدنى

176

قيمة) كالآتي:

الجدول 1. نتائج الإحصاء الوصفي

	2021	2022	2023	2024
ROA	1.70	1.71	1.73	1.75
ATM	1081781	1505190	1615360	1808838
IB	283221	314690	325710	349656

المصدر: خلية النقدية للبيانات مصرف السلام-الجزائر، 2025

يشير الجدول 1 إلى العدد الإجمالي للخدمات المصرفية عبر أجهزة الصراف الآلي، والعدد الإجمالي للخدمات المصرفية عبر الانترنت ومعدل العائد على الأصول خلال الفترة الزمنية الممتدة من سنة 2021 إلى سنة 2024.

الجدول 2. الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

	Moyenne	Ecart type	N
ROA	1.7443	0.03259	7
ATM	1744588.2857	380990.55886	7
IB	752144.2857	1104405.89435	7

المصدر: : من إعداد الباحثين بالإعتماد على قواعد بيانات مصرف السلام-الجزائر، 2025

يتضح من خلال التحليل الوصفي للجدول 2 أن متوسط عدد المعاملات المصرفية عبر أجهزة الصراف الآلي (ATM) بلغ 1744588.2857، ما يشير إلى استخدام هذه التقنية التكنولوجية بدرجة عالية نسبيا في المعاملات المصرفية نظرا للإقبال الكبير للعملاء مع مرور السنوات وزيادة وعيهم الرقمي وثقتهم في هذه التقنية، وهذا يعكس مستوى متقدم من رقمنة الخدمات في مصرف السلام الإسلامي، ويزيد قوة فرضية احتمال تأثير استخدام الخدمات المصرفية عبر الصراف الآلي (ATM) على الأداء المالي له، حيث أن إدراج هذا المتغير في نموذج الدراسة هو اختيار له وجهة إحصائية كونه يقيس مدى مساهمة هذه التقنية التكنولوجية في تفسير التغيرات الحاصلة في العائد على الأصول (ROA). وبانحراف معياري لإجمالي الخدمات المصرفية عبر الصراف الآلي (ATM) قدر بـ 380990.55886 وهذا يعكس قدر من التباين والإختلاف في استخدام أجهزة الصراف الآلي بين المؤسسات المصرفية ويرجع ذلك إلى أن التوسع الجغرافي للمصارف له دور في هذا التباين ففي الجزائر ليس هناك توزيع متساو لعدد الفروع بين ولايات الوطن ما يؤدي إلى انتشار ماكينات الصراف الآلي بكثرة في مناطق دون الأخرى، أو يمكن تفسير ذلك أيضا بزيادة الوعي الرقمي لدى المواطن الجزائري مع مرور الوقت والإقبال على استخدام هذه التقنية سنة بعد سنة يزيد أكثر، أو قد تكون البنية التحتية الرقمية تختلف من مصرف لآخر حيث توفر بعض المصارف عدد كبير من آلات الصراف الآلي دون غيرها وهناك مصارف توفر صراف آلي واحد فقط ما يضاعف عدد المعاملات، أو قد يرجع التباين للفرقات الزمنية للدراسة فتوجد أوقات يتم فيها استخدام ماكينات الصراف الآلي بكثرة دون فترات.

ومتوسط الخدمات المصرفية عبر الانترنت (IBM) بلغ 752144.2857 ما يفسر استخدام هذه القنوات الرقمية عبر الانترنت بنسبة متوسطة في المعاملات المصرفية، كما يبين متوسط الخدمات المصرفية عبر الانترنت (IBM) أن اختيار هذا المتغير يعتبر خطوة منهجية مبررة تعكس مدى تأثير هذه الوسيلة التكنولوجية على الأداء المالي لمصرف السلام الإسلامي من خلال احتمال وجود علاقة بين الاستخدام المكثف لهذه الوسيلة ومردودية الأصول (ROA). بانحراف معياري للخدمات المصرفية عبر الانترنت (IBM) قدره 1104405.89435، وهي قيمة مرتفعة نسبيا تعكس وجود اختلاف كبير في مستويات توظيف الخدمات المصرفية عبر الانترنت من مصرف لآخر، ويعود ذلك إلى درجة الاستثمار في البنية التحتية الرقمية في مصرف دون الآخر، أو حسب الفترات الزمنية خلال فترة الدراسة، حيث أن العملاء أصبحوا يعتمدون هذه التقنية بوتيرة أكثر كل سنة، وأوقد يرجع إلى مستوى قبول العملاء لهذه الخدمات، أو مدى توفر القوانين التي تحمي المستخدم والداعمة للرقمنة، وتجدر الإشارة إلى نقطة في غاية الأهمية أيضا تتمثل في عقلية العميل، ففي المناطق الريفية لا نجد إقبال كبير من المواطنين على التعامل بالعمليات المصرفية عبر الانترنت لتخوفهم من خسارة أموالهم وعدم

ثقتهم بمعاملات قد تبدو بالنسبة لهم افتراضية وليست حقيقية ويرجع ذلك لعدم ثقافتهم الرقمية واندماجهم الضعيف مع التكنولوجيا، بينما في المناطق المتحضرة نجد زيادة الوعي بالتكنولوجيا والإقبال الكبير على التعامل الرقمي مع المصارف خاصة من طرف الجيل الجديد.

وقدر متوسط المتغير التابع (ROA) العائد على الأصول بـ 1.7443 ما يفسر مستوى معتدل نسبيا للربحية في مصرف السلام الإسلامي، بإنحراف معياري يقدر بـ 0.03259 ويعكس ذلك انخفاض التشتت للقيم حول المتوسط ما يدل على قوة فرضية تماثل العينة والاستقرار في الأداء المالي خلال مدة الدراسة، وعليه يمكن تفسير الثبات النسبي للعائد على الأصول بغياب التذبذبات القوية في النتائج المالية، ما يجعل المتغير ملائما للإدراج ضمن نموذج الانحدار الخطي المتعدد الذي يهدف إلى قياس أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي في مصرف السلام الإسلامي، وقد بلغ عدد العينة 7.

الجدول 3. نتائج تحليل الارتباط بين المتغيرات

		ROA	ATM	IBM
Corrélation de Pearson	ROA	1.000	0.965	-0.167
	ATM	0.965	1.000	-0.122
	IBM	0.167-	-0.122	1.000
Sig. (unilatéral)	ROA	.	0.000	0.360
	ATM	0.000	.	0.397
	IBM	0.360	0.397	.
N	ROA	7	7	7
	ATM	7	7	7
	IBM	7	7	7

م إ م أ

178

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على قواعد بيانات مصرف السلام-الجزائر، 2025

تفسر نتائج الجدول 3. الارتباط لمعامل بيرسون بين العائد على الأصول والخدمات المصرفية عبر الصراف الآلي (ROA و ATM) والمقدرة بـ 96.5% على وجود ارتباط طردي قوي جدا (علاقة موجبة قوية) بين عدد المعاملات المصرفية عبر الصراف الآلي والعائد على الأصول في مصرف السلام الإسلامي، وهو دلالة على أنه كلما ارتفع استخدام خدمات الصراف الآلي من طرف العملاء زادت المردودية على الأصول، وهذا يعزز صحة الفرض البديل، أما قيمة الدلالة sig=00 أقل من 5% يدل على وجود ارتباط طردي قوي جدا ذو دلالة إحصائية وليس نتيجة الصدفة، وبالتالي تأكيد مساهمة خدمات الصراف الآلي في الأداء المالي من خلال خفض التكاليف التشغيلية بتقليل فتح الفروع

التقليدية وعدد موظفيها وبالتالي تخفيض تكاليف الأجور، وزيادة كفاءة العمليات وسرعة دورانها، في حين الارتباط بين (ROA و IBM) يساوي -0.167 وهو ارتباط عكسي غير قوي (علاقة سالبة ضعيفة)، وقيمة الدلالة sig=36% أكبر من 5% أي وجود ارتباط غير قوي وغير دال إحصائيا، ما يفسر عدم ارتباط الزيادة في استخدام الخدمات المصرفية عبر الانترنت بالزيادة في الأداء المالي في هذا النموذج بالتحديد، وقد يرجع ذلك لعدة أسباب من بينها ضعف الإقبال على استخدام الخدمات المصرفية عبر الانترنت من طرف العملاء تخوفا من عدم اكتمال العملية المصرفية أو ضياع أموالهم وذلك بسبب عدم الثقة في التنفيذ الصحيح للعملية عبر الانترنت خاصة في الجزائر لوجود العديد من الثغرات والأخطاء في المعاملات عبر الانترنت، أو أنه لم يصل الاستثمار في استخدام الخدمات المصرفية عبر الانترنت بعد إلى مرحلة التأثير بشكل مباشر على مؤشرات

الأداء المالي في الوقت الحالي نظرا لمحدودية العينة والمدة الزمنية، أو أن البيئة محل الدراسة ليست مهيئة وفي بداية الإدماج في التحول الرقمي.

وهذه النتائج تدل على غياب تعدد خطي حاد بين المتغيرات المستقلة، أي أن النموذج يتصف بمستوى مقبول من عدم التداخل بين المتغيرات المستقلة.

الجدول 4. نتائج تحليل الانحدار للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	IBM, ATM ^b	-	Introduire

a. Variable dépendante : ROA

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

المصدر: : من إعداد الباحثين بالإعتماد على قواعد بيانات مصرف السلام-الجزائر، 2025

توضح النتائج أعلاه في الجدول 4 أن كل أسماء المتغيرات المستقلة المقترحة قد أدخلت في معادلة الانحدار أي ضمن النموذج وهي: (ATM) عدد المعاملات المصرفية عبر الصراف الآلي و (IBM) عدد المعاملات المصرفية عبر الانترنت، وهذا يعني أن المتغيرين المستقلين لهما تفسير ذو دلالة في المتغير التابع ROA، ولم يتم استبعاد أي متغيرات فقد شملت المعالجة الإحصائية كل ما تم افتراضه في النموذج دون إقصاء أي من المتغيرات أثناء التقدير لاستيفائها للشروط الإحصائية كقوة الارتباط بالمتغير التابع، ما يجعل النموذج أكثر دقة وموثوقية.

الجدول 5. ملخص نموذج الانحدار

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	0.966 ^a	0.933	0.900	0.01033

a. Variable dépendante : ROA

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

المصدر: : من إعداد الباحثين بالإعتماد على قواعد بيانات مصرف السلام-الجزائر، 2025

نلاحظ من الجدول 5 أن معامل الارتباط $r=96.6\%$ يشير إلى أن المتغيرات المستقلة المتمثلة في الخدمات المصرفية عبر الصراف الآلي و الخدمات المصرفية عبر الانترنت (ATM و IBM) تفسر حوالي 96.6% من التباين في المتغير التابع العائد على الأصول (ROA) وهي نسبة ذات دلالة معنوية تعكس العلاقة الارتباطية القوية بين هذه المتغيرات، ويشير مربع معامل الارتباط $r\text{-deux}=93.3\%$ إلى أن النموذج يفسر 93.3% من التباين الناتج في العائد على الأصول وهو دليل قوي على جودة النموذج وكفاءته في تفسير ظاهرة الدراسة، أما مربع معامل الارتباط المعدل يساوي 90% فهي نسبة مرتفعة نسبيا تزيد من الثقة في تقدير النموذج وتعكس دقة أكثر في التفسير حيث تبين عدد المتغيرات وعدد العينة، وبالتالي تكون هناك جودة إحصائية وأن النموذج

لا يعاني من الإفراط في التقدير، كما يقدر الخطأ المعياري في التقدير ب1.033% وهو دليل على تجانس البيانات ونجاعة النموذج في تمثيل العلاقة بين المتغيرات.

الجدول. 6. نتائج تحليل التباين (ANOVA) للنموذج

Modèle	Somme des Carrés	ddl	Carre Moyen	F	Sig
1 Régression	0.006	2		27.876	0.004
Résidu	0.000	4	0.003		b
Total	0.006	6	0.000		

a. Variable dépendante : ROA

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

المصدر: : من إعداد الباحثين بالإعتماد على قواعد بيانات مصرف السلام-الجزائر، 2025

من خلال نتائج التحليل في الجدول. 6 يتضح أن $F=27.876$ ولهذه القيمة دلالة إحصائية قوية حيث تفسر أن النموذج المعتمد يعكس التغيرات في الأداء المالي المتمثل في العائد على الأصول (ROA) لدى مصرف السلام الإسلامي، بمستوى دلالة $0.04\% > 5\%$ مما يدل على أن المتغيرات المستقلة (العدد الإجمالي للمعاملات عبر الصراف الآلي، العدد الإجمالي للمعاملات عبر الانترنت) التي تم إدراجها في النموذج تساهم بشكل معنوي في تفسير التغير العام في المتغير التابع العائد على الأصول (ROA)، أي أنها توجد علاقة سببية محتملة بين المتغيرات يجدر تفسيرها وتحليلها وأن هذا النموذج مناسب لاختبار الفرضيات البحثية، ومن نتائج التحليل تم رفض الفرض الصفري " لا يوجد أثر معنوي للخدمات المصرفية الإلكترونية على الأداء المالي للمصارف الإسلامية"، وقبول الفرض البديل وهي أن الانحدار معنوي ولا يساوي 00 وبالتالي توجد علاقة بين المتغير التابع العائد على الأصول (ROA) والمتغيرات المستقلة الخدمات المصرفية عبر الصراف الآلي والخدمات المصرفية عبر الانترنت (ATM و IBM) أي أن العلاقة بين المتغيرات في النموذج ذات دلالة إحصائية عالية.

الجدول. 7. نتائج تحليل الانحدار-معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة

Modèle	Coefficients non standardisée		Coefficients standardisés	t	sig	corrélations		
	B	Erreur standard	Béta			Corrélation simple	partielle	partielle
(Constante)	1.602	0.020	-	78.590	0.000	-	-	-
ATM	8.200E-8	0.000	0.959	7.355	0.002	0.965	0.965	0.951
IBM	-1.455E-9	0.000	-0.049	-0.378	0.724	-0.167	-0.186	-0.049

a. Variable dépendante : ROA

المصدر: : من إعداد الباحثين بالإعتماد على قواعد بيانات مصرف السلام-الجزائر، 2025

نلاحظ من الجدول. 7 أن الخدمات المصرفية عبر الصراف الآلي ATM هو المتغير الوحيد الذي له أثر ذو

دلالة، أي لديه تأثير إيجابي على العائد على الأصول حيث تشير قيمة معامل الانحدار Beta إلى أنه كلما ارتفع عدد المعاملات عبر الصراف الآلي بوحدة واحدة يؤدي ذلك إلى الارتفاع في العائد على الأصول بـ 0.959% بافتراض ثبات العوامل الأخرى، وتشير قيمة t المرتفعة نسبيا $t=7.355$ إلى العلاقة القوية بين الخدمات المصرفية عبر الصراف الآلي والعائد على الأصول (ATM و ROA)، وتعزز هذه العلاقة قيمة $\text{sig}=0.002\%$ وهي أقل من 5% ما يؤكد التأثير ذو الدلالة الإحصائية القوية للمتغير المستقل على المتغير التابع.

تفسير النتيجة: أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن الإعتماد على أجهزة الصراف الآلي في تقديم الخدمات المصرفية في مصرف السلام الإسلامي يؤدي بشكل مباشر إلى زيادة العائد على الأصول، ويرجع ذلك إلى زيادة سرعة دوران معالجة العمليات المالية وخفض التكاليف التشغيلية مما يؤثر بشكل إيجابي على مردودية الأصول، وهذه النتيجة تدعم صحة الفرض البديل بأنه يوجد تأثير إيجابي للتكنولوجيا المالية على الأداء المالي لمصرف السلام الإسلامي في الجزائر، وتبين أهمية الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية المتمثلة في ماكينات الصراف الآلي في زيادة الربحية.

ونلاحظ أن (IBM) المعاملات المصرفية عبر الانترنت ليس لديه تأثير معنوي على (ROA) العائد على الأصول في النموذج، إذ تشير قيمة Beta المقدرة بـ -0.049 إلى العلاقة السلبية الضعيفة بين المتغيرين، ولم تبلغ قيمة $t=-0.378$ المستوى المناسب للدلالة الإحصائية نظرا لكونها قيمة منخفضة، كما تبين قيمة $\text{sig}=72.4\%$ أكبر من 5% أنه لا يوجد تأثير معنوي إحصائي للعدد الإجمالي للمعاملات عبر الانترنت على العائد على الأصول.

م إ م أ

181

ويمكن تفسير النتيجة باستخدام المحدود لهذا النوع من الخدمات عبر الانترنت نظرا لأسباب متعلقة بالثقافة الرقمية في استخدام هذه التقنية أو ضعف البنية التحتية التكنولوجية، أو عدم معرفة هذا النوع من الخدمات من قبل العديد من العملاء، أو قد يرجع الأمر إلى عدم ظهور الأثر الواضح للخدمات المصرفية عبر الانترنت على العائد على الأصول في المدى القصير بل يحتاج إلى مدة زمنية أطول ليترجم نتائج مالية أكثر دقة، وهذا لا ينفي عدم وجوده وأهميته في النموذج بإدراجه في معادلة الانحدار رغم عدم دلالاته إحصائيا في الوقت الحالي، إذ أن الدراسات المستقبلية التي تحمل عينة أكبر وحقبة زمنية أطول قد تظهر تأثير التحول الرقمي المتمثل في الخدمات عبر الانترنت على الأداء المالي في المصارف الإسلامية.

الجدول 8. التحليل الإحصائي لبواقي نموذج الانحدار

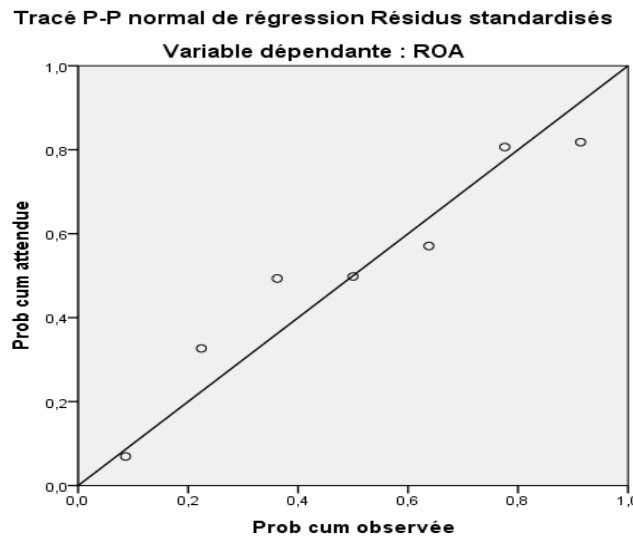
	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type	N
Prévision	1.6906	1.7811	1.7443	0.03148	7
Prévision standardisée	-1.705	1.169	0.000	1.000	7
Erreur standard de la Prévision	0.004	0.010	0.006	0.002	7
Prévision corrigée	1.6670	3.0689	1.9324	0.50258	7
Résidu	-0.01529	0.00938	0.00000	0.00843	7
Résidu standardisé	-1.481	0.908	0.000	0.816	7

Résidu studentisé	-1.706	1.705	-0.005	1.150	7
Résidu supprimé	-1.33894	0.03304	-0.18808	0.50776	7
Résidu supprimé studentisé	-2.831	2.823	0.011	1.734	7
Distance de mahalanobis	0.164	5.143	1.1714	1.873	7
Distance de cook	0.000	5604.125	801.024	2117.969	7
Valeur influente centrée	0.027	0.857	0.286	0.312	7

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على قواعد بيانات مصرف السلام-الجزائر، 2025

تبين نتائج التحليل في الجدول 8 أن Distance de mahalanobis=5.143 وهي أقل من القيمة الحرجة عند مستوى الدلالة 0.001 المقدرة ب 13.82 في جدول Chi-square ، ما يدل على أن النتيجة تتبع التوزيع الطبيعي (توزيع البواقي بشكل طبيعي) أي عدم وجود قيم متطرفة مؤثرة على مصداقية النتائج، وهذا يدعم صحة النموذج من خلال الدقة في التقديرات الإحصائية وتحقيقه لافتراضات الانحدار.

الشكل 1. الرسم P-P الطبيعي لبواقي الانحدار المعيارية للمتغير التابع: العائد على الأصول (ROA)



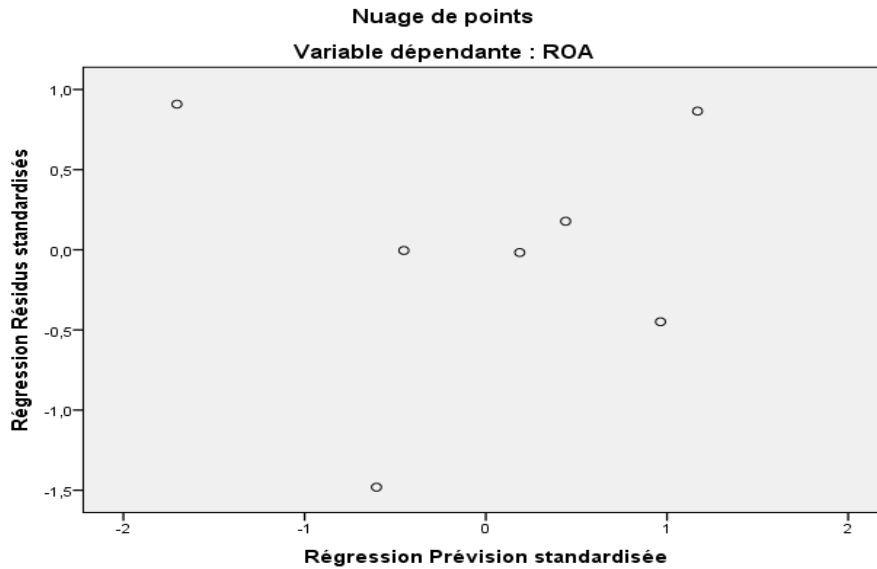
م إ م أ

182

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على قواعد بيانات مصرف السلام-الجزائر، 2025

يتضح من الشكل 1. أعلاه أن المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي.

الشكل 2. سحابة نقاط المتغير التابع: العائد على الأصول (ROA)



المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على قواعد بيانات مصرف السلام-الجزائر، 2025

م إ م أ

يؤكد الشكل 2. الذي يوضح البواقي مع خط الانتشار أن شرط الخطية متحقق.

183

2.4.4. اختبار فرضيات الدراسة: بناء على نتائج الدراسة، يمكن رفض الفرض الأول H01: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخدمات المصرفية عبر أجهزة الصراف الآلي (ATM) والأداء المالي (ROA) في المصارف الإسلامية، وقبول الفرض البديل بوجود علاقة موجبة قوية جدا ذات دلالة إحصائية بين الخدمات المصرفية عبر أجهزة الصراف الآلي والعائد على الأصول، في حين يتم قبول الفرض الثاني (H02): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخدمات المصرفية عبر الإنترنت (IBM) والأداء المالي (ROA) في المصارف الإسلامية.

5.4. مناقشة نتائج التحليل الإحصائي

من خلال مناقشة نتائج التحليل الإحصائي المتوصل إليها من الدراسة التطبيقية يمكن تقديم التفسير والتبرير المنطقي الذي يدعم هذه النتائج كما يلي:

1.5.4. العلاقة بين الخدمات المصرفية عبر أجهزة الصراف الآلي (ATM) والعائد على الأصول (ROA) للمصارف الإسلامية

فيما يخص الفرض الأول H01: أثر الخدمات المصرفية عبر أجهزة الصراف الآلي (ATM) على الأداء المالي (ROA) في المصارف الإسلامية، أوضحت نتائج الدراسة التطبيقية وجود ارتباط طردي قوي جدا ذو دلالة إحصائية للخدمات المصرفية عبر أجهزة الصراف الآلي على العائد على الأصول، وبالتالي رفض الفرض الأول H01 فرض عدم وقبول الفرض البديل بوجود علاقة موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين الخدمات المصرفية عبر الصراف الآلي والعائد على الأصول (ATM و ROA)، أي أنه كلما ارتفع

استخدام خدمات الصراف الآلي من طرف العملاء زادت المردودية على الأصول، ويرجع ذلك إلى زيادة سرعة دوران معالجة العمليات المالية وخفض التكاليف التشغيلية مما يؤثر بشكل إيجابي على العائد على الأصول، وعليه يمكن القول أن الصراف الآلي أداة مهمة جدا في المصارف الإسلامية لمساهمتها في تحسين الأداء المالي.

2.5.4. العلاقة بين الخدمات المصرفية عبر الانترنت (IBM) والعائد على الأصول (ROA) للمصارف الإسلامية

فيما يخص الفرض الثاني (H02): لا توجد علاقة مهمة بين الخدمات المصرفية عبر الانترنت والأداء المالي في المصارف الإسلامية، يتضح من نتائج الدراسة التطبيقية عدم وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للخدمات المصرفية عبر الانترنت (IBM) على العائد على الأصول (ROA) وبالتالي قبول الفرض الثاني، حيث يمكن تفسير النتيجة بالاستخدام المحدود لهذا النوع من الخدمات عبر الانترنت نظرا لأسباب متعلقة بالثقافة الرقمية في استخدام هذه التقنية أو ضعف البنية التحتية التكنولوجية للمصرف.

5. خاتمة

تعتبر التكنولوجيا المالية في الوقت الراهن محورا جوهريا في معاملات المصارف الإسلامية وبالتحديد في مصرف السلام الإسلامي، إذ أصبحت ضرورة وليس خيارا من أجل الحفاظ على مكانتها في السوق والاستمرار في المنافسة. وقد أفرزت التكنولوجيا المالية العديد من الإيجابيات في القطاع المصرفي حيث تساهم في تقديم خدمات مالية إلكترونية متطورة وذات جودة تؤدي إلى تحسين تجربة العملاء وبالتالي توسيع شريحتهم، ما يؤدي إلى تحسين الأداء المالي، ومن بين الخدمات المصرفية الإلكترونية نجد الخدمات المصرفية عبر أجهزة الصراف الآلي (ATM) والخدمات المصرفية عبر الانترنت (IBM) وهذه الخدمات يقدمها مصرف السلام - الجزائر وهو دليل على أن المصرف دخل مضمار التحول الرقمي واعتمد التكنولوجيا المالية في معاملاته لكنه لا يزال في بدايات الاندماج لقلّة التنوع في الخدمات المصرفية الإلكترونية المقدمة، ويمكن تلخيص نتائج الدراسة فيما يلي:

م إ م أ

184

- توجد علاقة موجبة قوية وأثر معنوي ذو دلالة إحصائية للخدمات المصرفية عبر أجهزة الصراف الآلي والأداء المالي في المصارف الإسلامية، وبالتالي رفض الفرض الأول H01: لا توجد علاقة مهمة بين الخدمات المصرفية عبر أجهزة الصراف الآلي (ATM) والأداء المالي (ROA) في المصارف الإسلامية.

- توجد علاقة سالبة ضعيفة ليست ذات دلالة إحصائية للخدمات المصرفية عبر الانترنت والأداء المالي في المصارف الإسلامية، وبالتالي قبول الفرض الثاني (H02): لا توجد علاقة مهمة بين الخدمات المصرفية عبر الإنترنت (IBM) والأداء المالي (ROA) في المصارف الإسلامية.

التوصيات:

- يجب على مصرف السلام- الجزائر أن يدعم البنية التحتية الرقمية بتنوع وتوفير المزيد من الخدمات الإلكترونية لأنها تؤدي إلى تحسين الأداء المالي للمصرف.
- حتمية نشر الوعي الرقمي بين العملاء للاتجاه أكثر نحو الخدمات المصرفية عبر الانترنت وتحسين تجربتهم لكسب ثقتهم وتوسيع شريحتهم أي زيادة عددهم وبالتالي زيادة الربحية في المصرف الإسلامي.
- ضرورة إقامة شراكات مع مؤسسات التكنولوجيا المالية لدعم الابتكار الرقمي في المصارف الإسلامية.

- حتمية التوجه نحو استخدام الأدوات والتقنيات الرقمية لأن سرعة دورانها أكبر وأسرع بكثير من المورد البشري ما يسهم في زيادة العائد على الأصول، بالإضافة إلى توسيع نطاق المعاملات الإلكترونية عبر المنصات الرقمية لكسب المزيد من المتعاملين.

6. قائمة المراجع

- Almashhadani, H. A., & Almashhadani, M. (2022). The Impact of Financial Technology on Banking Performance: A study on Foreign Banks in UAE. *International Journal of Scientific and Management Research* , 03.
- Almashhadani, M., & Almashhadani, H. A. (2023). The Impact of Financial Technology on Banking Performance: A study on Foreign Banks in UAE. *International Journal of Scientific and Management Research* , 6 (1).
- Alnsour, I. R. (2023). The effect of financial technology on Islamic banks performance in Jordan: Panel data analysis. *International Journal of Data and Network Science* , 7.
- Alnsour, Ibrahim Radwan. (2023). The effect of financial technology on Islamic banks performance in Jordan: Panel data analysis. *International Journal of Data and Network Science* , 7, 1517.
- Anindyastri, R., Wuryaningsih Dwi, L., & Muhammad, S. (2022). The Influence of Financial Technology (Fintech) on the Financial Performance of Islamic Banking (Study on Islamic Banking listed on the Indonesia Stock Exchange Period 2016-2020). *Jurnal Manajemen dan Bisnis Tahun* , 7 (1), 82.
- Anindyastri, R., Wuryaningsih, D. L., & Muhammad, S. (2022). The Influence of Financial Technology (Fintech) on the Financial Performance of Islamic Banking (Study on Islamic Banking listed on the Indonesia Stock Exchange Period 2016-2020). *Jurnal Manajemen dan Bisnis Tahun* , 7 (1), 82.
- Anindyastri, Ranty; Wuryaningsih Dwi, Lestari; Muhammad, Sholahuddin. (2022). The Influence of Financial Technology (Fintech) on the Financial Performance of Islamic Banking (Study on Islamic Banking listed on the Indonesia Stock Exchange Period 2016-2020). *Jurnal Manajemen dan Bisnis Tahun* , 7 (1), 83.
- Anindyastri, Ranty; Wuryaningsih Dwi, Lestari; Muhammad, Sholahuddin. (2022). The Influence of Financial Technology (Fintech) on the Financial Performance of Islamic Banking (Study on Islamic Banking listed on the Indonesia Stock Exchange Period 2016-2020). *Jurnal Manajemen dan Bisnis Tahun* , 7 (1), 83.
- Anindyastri, Ranty; Wuryaningsih Dwi, Lestari; Muhammad, Sholahuddin. (2022). The Influence of Financial Technology (Fintech) on the Financial Performance of Islamic Banking (Study on Islamic Banking listed on the Indonesia Stock Exchange Period 2016-2020). *Jurnal Manajemen dan Bisnis Tahun* , 7 (1), 82.
- Arner, D. W., Barberis, J., & Buckley, R. P. (2015). The evolution of FinTech: A new post-crisis paradigm. *Georgetown Journal of International Law* (47), 1271.
- Baber, H. (2020). FinTech, crowdfunding and customer retention in Islamic banks. *Vision* , 24 (3), 260.
- Chaimaa, B., Elkamoun, N., & Hilal, R. (2020). E-banking Overview: Concepts, Challenges and solutions. *Springer Science+ Business Media, LLC, part of springer nature 2020* , 4.
- Dhar, V., & Stein, R. M. (2017). FinTech platforms and strategy. *Communications of the ACM* , 60 (10), 32-35.
- Goldstein, I., Jiang, W., & Karolyi, G. A. (2019). To FinTech and beyond. *The Review of Financial Studies* , 32 (5), 1647-1661.
- Hadad, M. D. (2017). Financial Technology (FinTech) di Indonesia. *Journal of Medical Imaging and Radiation Sciences* , 45 (2), 176-177.
- Kim, H., & De Moor, L. (2017). The case of crowdfunding in financial inclusion: A survey. *Strategic Change*. 26 (2), 193-212.
- Langley, P. (2016). Crowdfunding in the United Kingdom: A Cultural Economy. 301-321. *Economic Geography* 92.
- Leong, K., & Sung, A. (2018). FinTech (Financial Technology): What is it and how to use technologies to create business value in FinTech way? *International Journal of Innovation, Management and Technology* , 9 (2), 75.
- Maharani, s., Ulum, M., & Purnomo, A. (2019). Electronic Banking: Opportunities and Future Challenges of Islamic Economy In Indonesia. *7th International Conference on Islamic Applications In Computer Science and Technologies*. Kuala Lumpur: Design for scientific renaissance.

- Mansour, I. H. (2016). Consumers' attitude towards e-banking services in Islamic banks: the case of sudan. *Review of International Business and Strategy* , 26 (02), 245.
- Mention, A. L. (2019). The future of fintech. *Research-Technology Management*. 62 (4), 59-63.
- Mueni, M., & Atheru, G. (2019). Electronic Banking and Financial Performance of Commercial Banks in Kenya. *International Journal of Current Aspects* , 3 (2), 294.
- Navaretti, G. B., Calzolari, G., Mansilla-Fernandez, J., & Pozzolo, A. F. (2018). FinTech and banking: Friends or foes?
- O, S., & Ngaba, D. (2019). E-Banking services and financial performance of commercial banks i, kenya. *Intrnational Academic Journal of Economics and Finance* , 3 (4), 135.
- O.Al-smadi, M., & Al-Wabel, S. A. (2011). The Impact of E-Banking on The Performance of Jordanian Banks. *Journal of Internet Banking and Commerce* , 16 (2), 2.
- Ovia, J. (2001). Internet Banking: Practices and Potentials in Nigeria. In A. p. seminar (Ed.). the Institute of Chartered Accountants of Nigeria (ICAN) Lagos Sheraton Hotel & Towers, Ikeja.
- Panida, S., & Sunsern, L. (2012). An Analysis of Internet Banking Security of Foreign Portals. *International Journal of Bank Marketing* , 23 (2), 153-175.
- Puschmann, T. (2017). Fintech. *Business & Information Systems Engineering*. 59 (1), 69-76.
- Rosyadah, P. C., Arifin, N. R., Muhtadi, R., & Safik, M. (2020). Factors That Affect Savings In Islamic Banking. *AL-ARBAH: Journal of Islamic Finance and Banking* , 2 (1), 33-46.
- Sadekin, M. S., & Md.Abdul, H. S. (2016). Effect of E-Banking on Banking Sector of Bangladesh. *International journal of Economics, Finance and Management sciences* , 4 (3), 94.
- Sebihi, A., Rahul, J., & Aouati, F. Z. (2023). E-Banking: Innovation Challenges and Opportunities. *journal of economic Integration* , 11, 357.
- Siska, E. (2022). Financial Technology (FinTech) and its Impact on financial performance of islamic banking. *ARBITRASE: Journal of Economics and Accounting* , 2 (3), 103.
- Siska, E., Gamal, A. A., Ameen, A., & Amalia, M. M. (2021). Analysis Impact of Covid-19 Outbreak on Performance of Commercial Conventional Banks: Evidence from Indonesia. *International Journal of Social and Management Studies* , 2 (6), 8-16.
- Steven, A. (2002). Information System: The Information of E-Business, New Jersey, Natalie Anderson. 11-36.
- Subbarao, D. (2017). Disruptive Innovation n the Financial Sector. *IDRBT Journal of Banking Technology* , 1 (1), 86.
- Sulaiman, A., LIM, C., & WEE, A. (2005). PROSPECTS AND CHALLENGES OF I-BANKING IN MALAYSIA. *EJISDC* , 22 (1), 2.
- Sumra, S. H., Khurram Manzoor, M., Sumra, H. H., & Abbas, M. (2011). The Impact of E-Banking on the Profitability of Banks: A Study of Pakistani Banks. *Journal of Public Administration and Governance* , 1 (1), 36.
- Vives, X. (2017). The impact of FinTech on banking. *European Economy* (2), 97-105.
- إبراهيم أوراغ، و محمد السعيد مزياني. (2018). أنواع العمليات المصرفية التقليدية والإلكترونية. *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية* ، 05 (03)، 405.
- أمينة عدنان. التطوير التكنولوجي في المصارف (دراسة ميدانية في المصارف الجزائرية). *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية- دراسات اقتصادية-* ، 26 (2)، 61.
- أوصغير الوزيرة. (2018). خدمات الصيرفة الإلكترونية في البنوك الجزائرية دراسة حالة القرض الشعبي الجزائري. *مجلة اقتصاديات المال والأعمال* (7).
- بلعاش ميادة، و حياة بن اسماعين. (2014). مشروع الصيرفة الإلكترونية في الجزائر. *أبحاث اقتصادية وإدارية* (16)، 73.
- جوهرة خالد سمران المطيري. (2023). الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول أثناء جائحة Covid-19 من منظور العملاء : دراسة استطلاعية لعملاء المصارف العاملة في مدينة الطائف. *مجلة اقتصاد المال والأعمال* ، 7 (1)، 230-231.
- حسيبة نابلي، و نورة بيري. (2022). محددات تبني العملاء للخدمات المصرفية الإلكترونية في البنوك التجارية الجزائرية-دراسة حالة الوكالات البنكية العمومية بمدينة قالم- *مجلة البحوث الاقتصادية والمالية* ، 09 (01)، 637-638.
- حسين عاشور العتاي، و فرات هادي دليل. (2014). اثر التخطيط الاستراتيجي للخدمات الإلكترونية في تنمية الودائع المصرفية النقدية (بحث تطبيقي لعينة من المصارف العارقية الخاصة). *مجلة دراسات محاسبية ومالية* ، 9 (29)، 141.
- رقية الطيب علي أحمد. (2021). أثر استخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية في زيادة ربحية البنوك -بالتطبيق على عينة من البنوك السودانية. *مجلة الباحث الاقتصادي* ، 09 (01).
- عدالة العجال، و كريمة جلام. (بلا تاريخ). دور التسويق الإلكتروني في تحسين أداء البنوك التجارية الجزائرية دراسة إحصائية تحليلية. *مجلة المالية والأسواق* ، 30-29.
- فهد مطر المطيري. (2022). أثر جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية على رضا العملاء في البنوك الإسلامية السعودية. *مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا* ، 18 (29)، 227.

- فوزي عبد القادر رحاب. (2022). معوقات تسويق الخدمات المصرفية الإلكترونية في المصارف التجارية دراسة تطبيقية على مصرف الجمهورية بمدينة طرابلس. *مجلة الدراسات الاقتصادية*، 05 (01)، 7.
- ليلى عبد جاسم. (2022). أثر تطبيق نظام الخدمات الإلكترونية في عمل الصيرفة الإلكترونية / بحث تطبيقي في عينة من المصارف العراقية. *مجلة دراسات محاسبية ومالية*، 17 (58)، 55.
- مريم قاسمي، و غنية مجاني. (2022). حتمية تطوير الخدمات المصرفية لتحسين وزيادة تنافسية القطاع المصرفي الجزائري في ظل مساعي الانضمام لمنظمة التجارة العالمية. *مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات*، 07 (02)، 129.
- منزري ابتسام. (2020-2019). أثر التجارة الإلكترونية على المعاملات المصرفية الإسلامية في ظل الاقتصاد الجديد -دراسة حالة مصرف إسلامي إلكتروني-. *أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي*، 98.
- ميساء منير ملحم. (2021). واقع الخدمات الإلكترونية في المصارف الأردنية دراسة مقارنة بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية. *مؤتمر للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 36 (03)، 24.
- ناظم محمد نوري الشمري، محمد عبد الفتاح، و زهير عبد اللات. (2008). *الصيرفة الإلكترونية، الأدوات، التطبيقات، ومعيقات التوسع* (الإصدار 1). عمان: دار وائل للنشر.
- وحيدة جبر المنشد، و حيدر كامل مجيد. أثر استخدام وسائل الدفع الإلكترونية على ربحية عينة من المصارف الخاصة في العراق. *مجلة دنائير* (22).